Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 02 / سبتمبر2022 / ص ص 280 - 289

# دراسة تحليلية لو اقع تطبيق التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة

# An analytical study of the reality of the application of distance education in the light of the spread of the Corona pandemic from the point of view of the students of the Ecole Normale Supérieure de Laghouat

**فاطمة سحلاوي**

المدرسة العليا للأساتذة الاغواط (الجزائر) ، f.sehlaoui@ens-lagh.dz

تاريخ الاستلام: 2021/10/13 تاريخ القبول: 2022/09/10 تاريخ النشر: 2022/09/30

**ملخص:**

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع تطبيق التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، حيث شهدت هذه الفترة غلق تاما لكافة المرافق بما في ذلك العمليات التعليمية في المدارس والجامعات بكل دول العالم وقد تم في هذه الفترة توظيف النظم لإلكترونية للتعليم وفرض اجراءات الاغلاق والتباعد الاجتماعي وقد كان لابد من التعرف على واقع تطبيق النظم الالكترونية المستخدمة في عملية التعليم وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب المدرسة العليا (93طالب ) وتم استخدام اداة الاستبانة بالطريقة الالكترونية وقد اشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للتخصص وجاءت الفروق لصالح الادبيين

**كلمات مفتاحية:** التعليم عن بعد، جائحة كورونا.

**ABSTRACT:**

he study aims to identify the reality of the application of distance education in light of the spread of the Corona pandemic from the perspective of the students of the Laghouat Higher School of Teachers, where this period saw a complete closure of all facilities, including educational processes in schools and universities in all countries of the world, and during this period the systems were used It was necessary to identify the reality of the application of electronic systems used in the education process. The study was applied to a sample of senior students (93 students), and the questionnaire tool was used electronically. The results of the study indicated that it did there are no statistically significant differences Attributed to specialization and the differences are in favor of writers.

**Keywords:** Distance education, Corona pandemic.

## 1- مقدمة:

يعد التعليم عن بعد وسيلة من الوسائل التي تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحويلها من مجرد عملية روتينية تهدف الى التلقين فقط الى عملية تفاعلية وابداعية تسعى لتنمية المهارات والقدرات لكنها في المقابل تحتاج الى توفير البيئة المناسبة اضافة الى توفير الاجهزة والمعدات والمصادر التعليمية والبرمجيات .

وكذلك تبرز حاجاتها الى تصميم مقررات الكترونية تخدم الاهداف التعليمية الإلكترونية.

كما ادى انتشار الهواتف الذكية الى سهولة الوصول للمعلومات والاتصال بشبكة الانترنت وسهل ايضا الحصول على التطبيقات المتنوعة خاصة مع الزيادة المطردة في اعداد المستخدمين للأنترنت في جميع انحاء العالم اضافة الى ما توفره الانظمة الاتصالية من مرونة وتفاعل بحيث يستطيع المتعلم متابعة التعليم وفقا لإمكانياته وقدراته والوقت الذي يناسبه خاصة اثناء

- المؤلف المرسل: فاطمة سحلاوي

doi: 10.34118/ssj.v16i2.2473
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/2473

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

الحجر المنزلي فالطالب جامعي يمكنه للتواصل عن بعد مع الاساتذة والزملاء ويأتي هذا ضمن تفعيل مدونات البحث العلمي عبر منصات الكترونية (moodel,sndl,cerist...)

مبرمجة لكل المستويات الدراسية وفي جميع التخصصات العلمية لتدارك وتعويض المحاضرات والنشاطات في الجامعة بعد قرار تعليقها بسبب تأزم الوضع الصحي ومنه اصبحت ازمة كورونا سببا رئيسيا ودائما في اغلاق المدارس والجامعات حول العالم. وادت الى اغلاق المؤسسات التعليمية وهذاما جعل خيار التعليم عن بعد ملجا لاستمرار المناهج الدراسية المقررة. وسد الفجوة التعليمية التي نتجت عن تفاقم الازمة (مقدادي..2020 .ص96).

وفي ظل تعطل الدراسة الناجمة عن هذا الوباء فقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على واقع تطبيق التعليم عن بعد في ضل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط .

مشكلة الدراسة: في ظل الوضع الراهن لجائحة كورونا لجأت كثير من الجامعات والمدارس إلى الاعتماد على أنظمة التعليم الالكتروني، وقد انتظم الأساتذة والطلاب في التعامل مع الدروس والمحاضرات من خلال النظام الالكتروني، والذي يعد تجربة جديدة بالنسبة إلى كثير منهم خاصة الطلاب، والذين قد يتأثرون سلبا أو إيجابيا بهذا التغيير المفاجئ في خططهم التعليمية. كما يوفر التعليم الالكتروني العديد من المزايا للمنظومة التعليمية سواء على المعلمين، المتعلمين

وكذا على الجامعة خاصة في ظل جائحة كورونا التي عرفتها البلاد وسائر دول العالم، أين برزت أهمية التعليم الالكتروني كطريقة وحيدة لضمان استمرارية التعليم الجامعي واستكمال السنة الجامعية،( مامي هاجر ، 2020 ، ص19)

فأصبح لا بد من الاستفادة من التطور التكنولوجي وأساليب المراسلة بما يضمن استمرارية التعليم وعدم التعرض إلى الإصابة بالفيروس. وجاءت هذه الدارسة للكشف عن مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

ومن ذلك سؤال الرئيسي للدراسة المتمثل في: ما مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- _ هل مستوى تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة منخفض ؟
- _ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المدرسة العليا تعزى لمتغير الجنس.
- _ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المدرسة العليا تعزى لمتغير التخصص.

الفرضيات :

- مستوى تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا منخفض لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المدرسة العليا تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى طلبة المدرسة العليا تعزى لمتغير التخصص

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدارسة الى ما يلي:

- التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا وفعاليته من وجهة نظر طلبة المدرسة العليا .

- التعرف على اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مدى فعالية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى الطلبة تعزى لمتغير (الجنس والتخصص).
- التطرق إلى إيجابيات وسلبيات نمط التعليم عن بعد.
- التعرف على تأثيرات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي اتجاه رغبة ومردود الطالب الجامعي.
- متابعة وتقييم مستوى الطلبة والأساتذة، من خلال التحكم في تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة.

**2- الإطار النظري للدراسة**

**2-1- التعليم عن بعد**

التعليم عن بعد: يعتبر التعليم عن بعد إحدى ميزات العصر الحديث، والمرتبطة بالأساس بتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تميز هذا العصر، وقد ساهمت كثيرا في نشر المعرفة وفتح الباب أمام فئات أخرى كانت تعاني من بعد المسافة أو انعدام مصارف الدراسة، إلى أن أصبح التعليم عن بعد إلزامي بالنسبة للكن نظرا لتفشي جائحة كورونا.

**2-1-1- تعريف التعليم عن بعد:**

كان ظهور التعليم عن بعد خلال النصف الثاني من القرن العشرين، إلا أنه شهد ازدهارا وتطور، مرافقا لتطور وسائل التواصل، وصولا إلى نهاية القرن أبن أزدهر مع ازدهار الانترنت ( الصالح أحمد،2000 ص 125)

ومثله مثل باقي التعاريف نجد هناك اختلافات طفيفة بين تعريف التعليم عن بعد من باحث لآخر، إلا أنها تجتمع في مفاهيم موحدة، حيث يعرف باختصار على أنه عملية نقل المعلومات والمعارف من المعلم أو الاستاذ إلى المتعلم في مكان إقامته أو عمله أو مكان تواجده، دون اللجوء إلى التواصل عن قرب الحضور الجسدي بالنسبة لطرفي عملية التعليم (حمد بن بوسف، 2020 ، ص14)

كما يعرف أيضا على أنه العملية الهادفة لإيصال بيئات التعلم إلى أي فرد يريدها، وذلك في أي مكان وزمان، وذلك بالاستعانة بالتقنيات الرقمية الحالية والتي تسهل تلك العملية (عبد المجيد بن سلمي، 2019، ص234 )

**2-1-2- مميزات التعليم عن بعد**

يستمد التعليم عن بعد عدد من الميزات التي توفرها لكل أطراف العملية التعليمية، سواء الأساتذة أو الطلبة، أو حتى بالنسبة للإدارة، وهذا ما وفرته التكنولوجيا الحديثة من وسائل اتصال وتخزين وتفاعل رقمي عن بعد، ويمكننا إيجاز أهم هذه الميزات في (أ حمد بن يوسف 2020 ، ص16 )

- -إتاحة الفرصة للتعلم لكل الأفراد، بعيدا عن عائق العمل أو بعد المسافة؛
- -أصبح يعتبر تحديا نظرا للانفجار المعرفي الكبير في العصر الحديث؛
- -تعزيز المهارات الحياتية للمتعلمين نظرا لسهولة ذلك مع التعليم عن بعد الذي يعتبر أسرع وأقل تكلفة؛
- -يتصف التعليم عن بعد بالمرونة، حيث يراعي البعد وأوقات العمل لكل طالب؛
- -فاعلته، وهذا ما أثبتته الدراسات الحديثة؛
- -إمكانية التنويع في المناهج التعليمية بقدر أكبر من الحرية؛
- -استقلالية كل متعلم على حدى، ومنه إمكانية مراعاة إمكانات كل طالب لوحده؛
- -تكلفته القليلة مما ينعكس إيجابا على عدد المتعلمين.

**2-1-3- أهمية التعليم عن بعد**

أكتسب التعليم عن بعد أهميته من السهولة التي يتمم التعلم بها، سواء من حيث التكلفة أو عدم تقيده بالوقت، ويمكننا تلخيص أهمية التعليم في (فارس إبراهيم 2003 ، ص7 )

- التغيرات السريعة في البيئة العالمية والاقتصادية، مما زاد من أهمية التعليم المستمر؛
- محاولة الاستفادة من التعليم في أوقات الفراغ من العمل؛
- إمكانية المتعلم من إتباع المنهج والسرعة التي يستطع مواكبتها، وليس مثل التعليم التقليدي الذي يلزم بأن يساير باقي الطلبة؛
- إتاحة الفرصة التعليمية لكل الأفراد؛
- يمكن من تبادل المعارف والخبرات والتجارب بكل أريحية من خلال ما توفره برامج الاعلام الآلي والتواصل من فرس وسلاسة في ذلك؛
- حسبن مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم.

ويصعب الحديث عن فاعلية التعليم عن بعد في حال لم يتم التركيز والحديث عن التعلم الذاتي لدى المتعلم، وتعليمه كيف يتعلم، والذي يجعله مسؤولاً عن تعلمه، وتحمل مسؤولية التطورات التكنولوجية المعاصرة والتفاعل معها، سواء تعلق الأمر بالتعامل مع البرامج الحاسوبية الخاصة بالتعلم عن بعد ومهاراتها مثل (Zoom ، أو Teams) أو المنصة التعليمية الخاصة بطلبة المدارس، أو تحمل مسؤولية ما يتم تلقيه من المواد التعليمية المستخدمة في التعليم عن بعد ومتابعتها ذاتياً بعد الانتهاء من اللقاءات ( الرنتيسي، 2020 ص57_74).

**2-1-4- كما يقدم التعليم الالكتروني العديد من الخدمات لقطاع التعليم العالي نذكر منها :**

التعليم الإلكتروني تعليما مرنا يحدث في أي وقت ومن أي مكان تتوافر فيه أدواته وبالسرعة التي تناسب المتعلم؛

التعليم الإلكتروني لا يقتصر فقط على تقديم المحتوى ولكنه يهتم بجميع عناصر المنهج الأهداف، المحتوى، الأساليب، والأنشطة، التقويم ؛

التعليم الإلكتروني يغير صورة الفصل التقليدي ( إلقاء من قبل المعلم وإنصات من المتعلم ) إلى بيئة تعليم تفاعلية بين المتعلم ومصادر التعليم المختلفة وبينه وبين زملاءه ومعلمه؛

التعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم ولكنه يغير منه ويسانده، ويتيح مساعدته للمتعلم في أي وقت؛

إن هذا الميدان التعليمي الجديد سيفتح الأبواب أمام الكفاءات الأكاديمية الوطنية والطلبة بصفة خاصة، وسيفتح لهم فرصة كبيرة لتطوير قدراتهم العلمية والعملية وخبراتهم وأفكارهم والتخلص من القيود البيروقراطية والأنظمة التقليدية التي ماتزال تعيق طريق تطور جامعاتنا. ( طاهر جخيوة،2021، ص 576)

**2-2- جائحة كورونا**

تحمل جائحة كورونا بفيروس covid19 مواصفات جميع مواصفات الأوبئة والجوائح التي سبق للعالم معرفتها، ولكنه جاء بمواصفات جديدة لم تعرف لها البشرية مثيل، ولأول مرة في تجربة الحياة، حيث يعتبر (covid 19) من عائلة الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي بالالتهابات الحادة والتي قد تصل في حالات كثيرة للمرضى من ذوي المناعة الضعيفة إلى الموت منظمة الصحة العالمية. WHO, 2020 .

ولقد وضع هذا الفيروس العالم في حالة من التأهب غير مسبوقة نظراً لانتشاره السريع، حيث أشار إليه الوسط الطبي بأنه من أسرع الفيروسات التي عرفها النظام الصحي، وهذه الصفة جعلته يستنفر منظمات المجتمع البشري في كل العالم لاتخاذ

التدابير المتنوعة، والتي غيرت خريطة الحياة البشرية بشكل ملموس، وأحدثت التغييرات على مختلف الأصعدة أو المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والسياسية والأمنية.

ويعتبر وباء كورونا في الدرجة الأولى وبشكل عام مشكلة صحية، إلا أن تداعياته على التعليم ظاهرة للعيان، ويعود ذلك إلى إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم لفت ا رت طويلة، وقد أثر ذلك على ملايين الطلبة اليونسكو (UNESCO, 2020) .

**2-2-1- تعريف كوفيد 19:**

أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن كوفيد 19 هو الاسم الرسمي للمرض وان (كو) تعني كورونا وان (في) تعني فيروس وان (د) تعني باللغة الإنجليزية disease أما رغم 19 تشير إلى السنة، إذ أعلن عن تفشي المرض الجديد بشكل رسمي في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام 2019م، والهدف من اختيار الاسم كان لتجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر، وبعد مرض كوفيد 19 مرض مرتبط بمتلازمة التنمية الحادة الشديدة وهو من فصيلة فيروسات واسعة الانتشار تسبب أمراضا تتروا بين نزلات البرد إلى الإمراض الأشد حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم ممارس الصحة العالمية، مرجع سابق).

**2-2-2- أعراض مرض ( كوفيد: 19) :**

تشمل الأعراض النمطية لفيروس كورونا): الحمى - السعال - ضيق التنفس - وأحيانا تتطور الإصابة إلى التهاب رئوي، وقد يتسبب في مضاعفات حادة لدى الأشخاص ذوي الجهاز المناعي الضعيف، والمسنين، والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة، مثل: السرطان، والسكري، وأمراض الرئة المزمنة (موقع وزارة الصحة الكويتية).

**2-2-3- كيفية انتشار مرض كوفيد:**

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض ( كوفيد) 19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس؛ فالمرض ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض

( كوفيد. 19) أو يعطس، فتتساقط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بالمرض عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم، كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد 19 إذا تنفوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره ولذلك فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد 3 ( أقدام).

**2-3- تأثير الجائحة على التعليم :**

فرضت هذه الأزمة على معظم دول العالم أن تجد حلولا لمواجهتها في مختلف مناحي الحياة وبخاصة التعليم، مثلما اجتاح وباء كورونا المستجد "كوفيد 19" حواجز الزمن والمكان جاءت دعوات "التعلم عن بعد" التي صاحبت انتشار الفيروس لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان، اجتياحة مكانية جعل غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارة للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الفسيحة، واجتياح زماني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب والإياب ومزاحمة الآخرين بحثا عن مسرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول (مني غنايم، 2020، ص 80).

إن من أهم تجليات أزمة كورونا تعليمية تصدر البيت للمشهد كخبار تعليمي وان اختلفت تطبيقات هذا الخيار من دولة الأخرى ومن نظام تعليمي إلى أخر لكن في كل الأحوال أصبحنا أمام شراكة تعليمية بين المدرسة والبيت. (الخميمي، 2020م، ص 59)

**3- الدراسات السابقة:**

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعلم عن بعد ونتائج جائحة كورونا على التعلم، وتم ترتيبها وفقا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي: أجرى

دراسة الاولى : عبد العزيز والعنزي (2020) دراسة استهدفت التعرف على تصورات الأكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة طبقت على عينة تكونت من (568) أكاديمية وتربوية من العاملين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ووزارة التربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن (85.9%) من عينة الدراسة ضرورة استخدام تقنية التعليم الافتراضي في ظل تفشي فيروس كورونا، وأن (66.2 %) يفضلون استخدام تقنية التعليم الافتراضي في تعلم المقررات الدراسية، ويرى (91.5%) من عينة الدراسة أهمية تقليص محتوى المقررات الدراسية في حالة استخدام التعليم الافتراضي في تعلم الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه أستخدامه تعزى المتغير النوع (ذكور. إناث) لصالح الإناث ،. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي وفقا لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامه لصالح ذوي المؤهل ماجستير ودكتوراه؛ كما أشارت النتائج إلى وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه استخدامه تعزي لمتغيري الخبرة.

دراسة الثانية Basiliaia and kvavadaz (2020) دراسة استهدفت تحديد مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلم عن بعد عبر شبكة الإنترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الإلكترونية وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الإنترنت والاتصال المباشر، وتم استخدام المنهج الوصفي وكانت عينة الدراسة (950) من طلاب وطالبات المرحلة المدارس في ولاية جورجيا، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: سرعة الانتقال السريع نحو التعلم عن بعد، إلا أن التعليم التقليدي يظل أكثر فاعلية من التعلم عن بعد نظرا لوجود منهج ليس مصممة للتعليم الإلكتروني.

الدراسة الثالثة : هدفت الدارسة بدر غازي سحمي المطيري 2021 على التعرف إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجية نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الد راسة من70 طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر في منطقة الفروانية في دولة الكويت، وتم استخدام أداة الاستبانة حيث تكونت من 20 فقرة وزعت على ثلاثة مجالات وهي :استمرارية التعميم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، وتفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، وتفاعل الطلبة مع التعميم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا، وتم توزيع الاستبانة بالطريقة الإلكترونية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعميم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجية نظر طلبة المرحلة الثانوي في منطقة الفروانية بدولة الكويت جاء بدرجة متوسطة، كما أشار نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكمية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص في جميع المجالات وفي الدرجة الكمية وجاءت الفروق لصالح الأدبي، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة لتطبيق استراتيجية التعميم الإلكتروني في مدارس المرحمة الثانوية وازالة كافة المعيقات المادية والبشرية والمادية والفنية، وضرورة استثمار التوجيهات الايجابية للطلبة نحو استخدام استراتجية التعميم عن بعد، والعمل عمى وضع

الخطط المناسبة والب ا رمج للاستفادة من هذه التوجيهات، وضرورة العمل على الدمج بين التعليم الوجاهي والتعميم الإلكتروني للاستفادة من مزايا التعميم الإلكتروني.

الدراسة الرابعة : واستهدفت دراسة عشابي (2017) التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة، من وجهة أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وطبقت استبانه على عينة قدرها (65) عضو هيئة تدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة تعزي لمتغيري الخبرة والتخصص بالإضافة إلى وجود صعوبات في استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية

الدراسة الخامسة : وتناولت د راسة المقدادي ALmiqdadi, 2020 الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق وفقا لمتغير الجنس . وقد تكونت عينة الدراسة من 167 طالب وطالبة، بلغ عدد الذكور 89 طالباً، وبلغ عدد الإناث 78 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .وخلصت النتائج إلى أن هنالك أث ا ر إيجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا في مدارس قصبة إربد، وبدرجة كبيرة جدا ، كما خرجت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة تعود إلى متغير الجنس.

**4- منهجية الدراسة واجراءاتها:**

**4-1- منهج الدراسة**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليل بمناسبته لأغراض الدراسة بمجمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها.

بمجتمع الدراسة وعينتها تكون مجتمع الدراسة 150 طالب وطالبة من مدرسة العليا للأستاذ بالأغواط بالتخصصين العلمي والادبي حيث تم توزيع 150 استبانة الكترونيا واستردت منها 93 استبانة.

تطبيق أداة البحث وتصحيحها: بعد ان تأكدت الباحثة من صلاحية الأداة للبحث الحالي قامت الباحثة بتطبيقها على عينة البحث الأساسية مع استمارة للإجابة لكل منها ودونت فيها مجموعة من المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث ..وبعد الانتهاء من التطبيق تم فحص البيانات الواردة ، إذ استبعدت الباحثة (4 ) استمارة إجابة وذلك لعدم اكتمال المعلومات المطلوبة فيها.

تصحيح أداة البحث: من اجل الحصول على فاعلية التعليم الالكتروني حددت أمام كل فقرة خمسة بدائل وأعطيت الدرجات لكل بديل من البدائل الخمسة على النحو الاتي : 1 موافق جدا 2 موافق 3 غير متأكد 4 غير موافق 5 غير موافق مطلقا يتم الحصول على فاعلية التعليم الالكتروني عن طريق جمع درجات فقرات المقياس جميعا ولما كان المقياس في هذا البحث يتكون من ( 33 ) فقرة فان الدرجة الكلية لكل مستجيب تتراوحبين ( 165 درجة حدا أعلى و33درجة حدا أدنى)

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة لمعالجة البيانات الواردة في البحث الوسائل الإحصائية الآتية: الانحراف المعياري . المتوسط الحسابي ، الاختبار التائي (T – Test)

**4-2- عرض وتحليل الفرضيات**

**4-1-2- الفرضية الاولى :**

يوجد مستوى مرتفع لتطبيق التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المدرسية العليا

| فاعلية التعليم الالكتروني | متوسط الحسابي | الانجراف المعياري | متوسط الفرضي | الفرق بين المتوسطين | t | مستوى الدلالة | قيمة الاحتمالية | درجة الحرية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 75.71 | 16.37 | 99 | 0.74 | 44.02 | 0.05 | 0.00 | 92 | 0.05 |

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور تطبيق فعالية التعليم الالكتروني ومقارنته بالمتوسط الفرضي تبين ان متوسط درجات افراد مجتمع البحث في تطبيق فعالية التعليم الالكتروني بلغ ( 75.71) درجة وانحراف معياري قدره (16.37) درجة وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط الفرضي البالغ (99) درجة حيث ان الفرق بين المتوسطين بلغ (0.74) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة احصائية في المعالجة يبين ان الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والفرضي ن وما يؤكد ذلك هو قيمة ( t ) التي بلغت (44.02) وهي دالة احصائيا والقيمة الاحتمالية (0.00 ) وهي اقل من مستوى دلالة 0.05 ونسبة التأكيد هو 95 % مع اختمال الوقع في الخطأ بنسبة 5% وهذا يعني ان تطبيق فعالية التعليم الالكتروني كان منخفض وهو ما دلت عليه قيمة t المتوسط الفرضي 99 اكبر من المتوسط الحسابي 75.71 وهي لصالح متوسط الفرضي

**4-2-2- عرض الفرضية الثانية:**

نص الفرضية : توجد فروق في فاعلية التعليم الالكتروني تعزي لمتغير الجنس

لاختبار هذه الفرضية فقد تم الاعتماد على اختبار ف لدلالة الفروق والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

**جدول 6. يوضح نتائج اختبار"ت" للفروق في فاعلية التعليم الالكتروني تعزى للجنس**

| متغيرات الدراسة | | ن | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة T | مستوى الدلالة | مستوى الدلالة المعتمد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 58 | 75.36 | 15.096 | 91 | 0.262 | 0.34 | 0.05 |
| | انثى | 35 | 76.29 | 18.501 | | | | |

تعليق : يتّضح من خلال الجدول اعلاه أنّ قيمة الدالة الاحصائية لاختبار T (0.262) ؛ وهي اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى فعالية لتعزى للجنس وعليه فان فرضية الدراسة لم تتحقق

**4-2-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة :**

نص الفرضية : توجد فروق في فاعلية التعليم الالكتروني تعزي لمتغير التخصص

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم الاعتماد على اختبار t لدلالة الفروق والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

**جدول 7. يوضح نتائج اختبار"t" للفروق في مستوى تعزى لتخصص**

| متغيرات الدراسة | | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة t | مستوى الدلالة | مستوى الدلالة المعتمد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التخصص | علمي | 35 | 55.29 | 12.89 | 91 | 0.19 | 0.00 | 0.05 |
| | ادبي | 58 | 75.97 | 17.32 | | | | |

تعليق : يتّضح من خلال الجدول اعلاه أنّ قيمة الدالة الاحصائية لاختبار T (0.19) ؛ وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى فعالية لتعزى التخصص وهذا لصالح الادبين فان فرضية الدراسة تحققت

**4-3- تفسير النتائج :**

**4-3-1- مناقشة الفرضية الاولى :**

تفسر الباحثة هذه النتيجة أن التعليم الإلكتروني لم يكن في خطط المؤسسات التعليمية قبل جائحة كورونا حيث تحولت بشكل فجائي نحو التعليم الإلكتروني مما يقلل من خبرتها في مجال التعليم الإلكتروني، ويجعل هذ النوع من التعليم بحاجة إلى تحسين مستواه، كما تفسر الباحثة هذه النتيجة بان تحول نظام التعليم إلى الطريقة الإلكتروني قد يؤثر على تفاعل الطلبة والمعلمين كونهم لم يتلقوا تدريبا مسبقا على الاستخدام الإلكتروني يفرض ذلك على المعيقات وتعزى هذه النتيجة إلى استراتيجية

التعليم الإلكتروني تعتبر مستجد تربوي فرضته أزمة كورونا، وكل مستجد تربوي يواجه العديد من الصعوبات في بداية الامر، ثم تأتي الخبرة لإزالة كافة عوائق استمراريته وتكييف التعميم الإلكتروني بشكل يتناسب مع ظروف بيئة التعميم .وقد تتشابه نتائج الدارسة مع نتائج دارسة كل من بدر غازي سمحي وكذللك دراسة معزوم هشام وحجلة مريم ودراسة ، والعتبى وتختلف مع دراسة العشابي ودراسة basilia andkvavadez

**4-3-2- مناقشة الفرضية الثانية :**

تفسير الباحثة تفاعل الطلبة مع تعليم الالكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا بدرجة متماثلة لدى الجنسين وهذا راجع لرغبتهم في اكتشاف نوع جديد من التعليم وما سهل ذلك استخدامهم الدائم لانترنات المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي في شتى انواعه

**4-3-3- مناقشة الفرضية الثالثة :**

ويفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة ذوي التخصص الأدبي يرون ان التعليم الإلكتروني فعال نظر الان طبيعة موادهم تعتمد على الحفظ بينما طلبة التخصص العلمي ونظر لطبيعة موادهم التي تحتاج الى التعليم بالشكل الحضوري لذلك يجدون أن التعميم الإلكتروني لا يتناسب مع طبيعة مواده متفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بدر غازي وتختلف مع دراسة العشابي.

**5- الخاتمة**

تسعى كل دول العالم لإصلاح منظومتها التعليمية، لغرض تطويرها وتكيفها مع متطلبات العصر، ويعد التعليم الجامعي إحدى أهم هاته التحدت، كونه يعد القاطرة الأمامية للإرتقاء بالمجتمعات، وبما أن التحول والتغير سمة المجتمعات ، شهد العالم ثورة تكنولوجيات المعلومات والاتصال، كان للتعليم الجامعي نصيبا عماد الدول المتقدمة لهاته التقنيات لتحقيق إقتصاد المعرفة، ومن بين أهم صورة لهذا التطور هو تبني هاته الدول التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت، في حين حاولت الدول النامية بما فيها الجزائر المواكبة للإرتقاء لجامعة الجزائرية لمصاف الجامعات الدولية، إلا ان الواقع كان عكس ذلك، وقد كانت للظروف الإستثنائية التي فرضتها الحالة الوئية نتيجة انتشار جائحة كورو شهر فيفري 2020 ،نصيبا لتعرية واقع التعليم الجامعي في الجزائر، بعد اعلان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن اعتماد التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت، حيث أظهرت العملية قصورا وضبابية في التطبيق شابتها مجموعة من المعوقات كما اظهرا نتائج الدراسة، إلا أنها تبقى تجربة يمكن تثمينها من خلال عملية التقييم للإعتماد على التعليم الجامعي عن بعد عبر عن الأنترنت في الظروف العادية، وهذا لاعتماد على المقدرات المادية والبشرية التي تحوز عليه الجزائر

ويبقى التعليم الالكتروني في المؤسسات الجامعية المورد الرئيس ي للبقاء والاستمرارية في النجاح، وتحقيق النجاح والتميز مرهون بتوفير مناخ تنظيمي يساعد على تطبيق عمليات التعليم الالكتروني، إذ يعد التعليم الالكتروني من أهم الادوات المهمة التي تزود الطلاب بمعارف والمهارات جديدة خاصة في ظل التحديات الصحية الحالية.

النتائج المتحصل عليها من خلال الجانب التطبيقي:

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية على ان مستوى تطبيق التعليم الالكتروني منخفضا لدى طلبة المدرسة العليا بالأغواط

ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى فعالية التعليم عن بعد تعزى لمتغير للجنس .

أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى فعالية لتعزى التخصص وكان ذللك لصالح الادبين

**- قائمة المراجع:**


جخيوة, ط. (2020). التعليم الالكتورني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطي الأزمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي. التعليم الالكتورني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطي الأزمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي, 4(2), 566-585.

الخميسي, ا. س. (2020). التعليم في زمن كورونا ، الفجوة بين البيت والمدرسة . المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية , (3), 59-60.

الصالح , أ. (2020). الاتجاهات الحديثة في التعليم . جمعية المعلمين الكويت, 125-125.

عبد المجيدبن سلمى, ا. ا. (2020). معايير الجودة في أنظمة التعليم الالكتروني. المجلة العربية للأداب والدراسات الانسانية , (7), 234-236.

غنايم, م. (2020). غنايم مهني التعليم العربي وأزمة كورونا ، سيناريوهات للمستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية, 3(4), 80-81.

فارس, ا. ا. (2003). التعليم الالكتروني واقع وطموح. مدارس الملك فيصل, 7-10.

مامي, ه. د. (2020). اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم عن بعد كآلية لضمان سيرورة التلعيم الجامعي في ظل أزمة كورونا. مجلة أفاق لعلم الاجتماع, , 10(1), 192-193.

مقدادي, م. (2020). . تصورات طلبة مرحلة التعليم الثانوي في المدارس الحكومية في الاردن لأستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. المجلة العلمية للننشر العلمي., (19), 96-114.

الهمامي, ا. ب. ي., & الحجازي, ا. (2020). . التعليم عن بعد . مركز الملك سليمان للاغاثة والاعمال الانسانية بالسعودية : منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة , 14-16.